Indonesian Journal of Arabic Studies, Vol.2 Issue 2, November 2020
Avaliable online at:
http://www.syekhnurjati.ac.id/jurnal/index.php/ijas/index
DOI : 10.24235/ijas.v2vi2i.6924
Published by Departement of Arabic Language and Literature, Faculty of Adab, IAIN Syekh Nurjati Cirebon, Indonesia

Aujuhu al-Tasyabuhi wa al-Tanahuri Baina al-Lughataini al-Arabiyah wa al-Tamiliyah Ala Mustawa al-Ashwat

أوجه التشابه والتناحر ما بين اللغتين العربية والتاملية على مستوى الأصوات

MCS Shathifa shathifa@seu.ac.lk

Departement of Arabic Language
South Eastern University of Sri Lanka

• ***Received:*** *24.07.2020* • ***Accepted:*** *20. 11.2020* • ***Published online****: 30.11.2020*

Abstract: Language is every sound the people use to express their ideas and communicate with others. It is the basis of any language. Every language has its own unique systems in phonemic and orthographical symbols. According to this concept, Arabic is a Semitic language whereas Tamil is Indo –European language, there is no doubt that it is difficult to foreign language learners to identify the place of articulation of the unfamiliar sounds, its pronunciations and writing format. Among them are the Tamil – speaking Muslims who use and learn Arabic as a foreign language. They face difficulties in pronouncing and writing Arabic letters, proper nouns and term words due to the lack of clarity in the sounds between these two languages. This study try to identify similarities and differences between the sound of Arabic and Tamil languages. This research focus on descriptive and contrastive methods to analyze the data gathered from secondary data such as books and previous studies related to the topic. The result indicates that the Arabic letters are differ from Tamil letters in terms of their number, writing method and their shapes. And also, it has six vowels similar to the six vowels of Tamil language in pronunciation. But they differ in places of articulation and its aspects. Thus, Consonants of Arabic differ from Tamil consonants in pronunciation, places of articulation and IPA for them. Consequently, this study will support to determine the pronunciation of Arabic letters and read Arabic language in the best way.

Keywords: *Language, Sounds, Arabic Language, Tamil Language*

Copyright @ 2020 Author. Published Indonesian Journal of Arabic Studies

الملخص: إن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن آرائهم وأفكارهم، وهي أداة تساعد على الاتصال بالآخرين. وكل لغة تتركب من جوانب أربعة : الأصوات، الصرف، النحو ، المعنى. وأما الأصوات فهي أساس اللغة، ولكل لغة نظام صوتي خاص ورموز اصطلاحية. من خلال هذا النظر إلى إن اللغة العربية من العائلة اللغوية السامية والتاملية من مجموعة اللغات الهندو – أوروبية، ومما لاشك فيه يصعب على متعلمي اللغة الأجنبية تحديد مخارج الأصوات الجديدة ونطقها وكتابتها. ومنهم المسلمون الناطقون باللغة التاملية الذين يستخدمون ويتعلمون اللغة العربية كلغة أجنبية، فهم يواجهون المشقة في نطق وكتابة الحروف والأعلام والمصطلحات العربية لعدم الوضوح في أصوات اللغتين العربية والتاملية. فتركزت هذه الدراسة تحديد أصوات اللغتين العربية والتاملية، والكشف عن مواقع الشبه والخلاف الصوتي بين اللغتين. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي والتقابلي لتحليل المعلومات الثانوية التي حصلت عليها من الدراسات السابقة والكتب والمجلات والمقالات وماتتعلق بهذا الموضوع من الشبكات الإلكترونية. وفي ختام هذه الدراسة قد حددت الباحثة نتائج شتى، ومنها: إن الحروف العربية تتناحر عن الحروف التاملية من حيث عددها وطريقة كتابتها واختلاف أشكالها حسب المواقع في الكلمات. كما أن في اللغة العربية ستة أصوات صائتة وهي تتشابه ستة أصوات صائتة في اللغة التاملية حسب النطق ولكن هناك تناحرا بين صوائتهما من حيث المخرج والصفة، كما أن الصوامت العربية تتناحر كثيرا عن الصوامت التاملية من حيث النطق والمخارج والرموز الصوتية الدولية لها. وإن هذه الدراسة تساعد على المسلمين وغير المسلمين الناطقين باللغة التاملية في تحديد نطق الأصوات العربية وقراءة اللغة العربية بأحسن وجه في المستقبل بواسطة الوضوح بين أصوات هتين اللغتين.

كلمات دلالية: اللغة ، الأصوات، اللغة العربية، اللغة التاملية

المقدمة

اللغة هي وسيلة التفاهم والتبادل، والهدف الرئيس لتعلم وتعليم اللغة هو التواصل والتبادل مع الآخرين. وبالنظر إلى هذا يتعلم الناس لغات متعددة لغة أولوية، أو ثانية، أو أجنبية. ومنهم المسلمون السريلانكيون الذين يتعلمون اللغة العربية لغة أجنبية من حيث كونها لغة القرآن الكريم ومحمد صلى الله عليه وسلم.

إن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن آرائهم وأفكارهم (ابن جني، ٢٠٠٦، ج. ١، ص ٣٣) ، أن أصوات الكلام هي اللبنات التي تشيد منها الكلمة وأن الكلمات هي التي تشيد منها الجملة وأن الجمل هي اللبنات لتشيد الكلام، فإن الأصوات هي أساس البناء التركيبي ومن ثم، فدراستها يجب أن تكون أول ما يجب على اللغوي الاهتمام به. وأما الفونيم (phoneme) هو "أصغر وحدة لغوية صوتية مجردة تفرق بين كلمة وأخرى". وهو يعني صوتا لغويا، مثل: /ب/ت/ث/ج/ح/... إلخ. أما في الكلام فالفونيم يتخذ صورا متعددة متقاربة بحسب موقعه في الكلمة وما يسبقه وما يلحقه من أصوات أخرى. فمثلا فونيم /ر/ في (رجع) يختلف نطقه قليلا عنه في /رضع/ لأن الأول جاء بعده /ج/ والثاني أتى بعده /ض/. وأما الفونيم عند بشر فهو المعادل النفسى للصوت (بشر، ٢٠٠٠، ص٧٤). ولا يستخدم كل لغة نفس الوحدات الصوتية التي تستعملها لغة أخرى لكي تركب منها الكلمات، وإنما يستعمل كل لغة وحدات صوتية مختلفة، وهذه الوحدات الصوتية تسمى الفونيمات Phonemes (حلمي،١٩٩٥، ص ٣٣). وقد أشار تروبتسكوى "Trubetzkoy" إلى هذا المفهوم للفونيم على أنه النماذج الصوتية التي لها قدرة على تمييز الكلمات وأشكالها أو الأنماط الصوتية المستقلة التي تميز الحدث الكلامى المعين عن غيره من الأصوات الأخرى (بشر، ٢٠٠٠، ص٤٨٨). أوكما قال فيرث Firth: إن لكل فونيم معنى، أي أن له قيمة ووظيفة مهمة، تتلخص في قيامه بالتفريق بين معاني الكلمات (بشر، ٢٠٠٠، ص٤٩٥). وهذا هو الرأي المقبول عند بشر.

وعلى هذا، فالنون في " نام" هي فونيم يشترك مع الفونيمات الأخرى في الكلمة لتحديد مدلولها. فإذا حذفت الفونيم من الكلمة واستبدلت بها فونيم آخر فيتغير المعنى مثال ذلك حذف فونيم الصاد من صام واستبداله بفونيم القاف فتصبح الكلمة قام. ففي اللغة التاملية يوجد

تغاير في المعنى بتغير الفونيم مثلا: بين الكلمتين நாடு(Nadu) ,காடு(Kadu) وبين الكلمتين கறி(Kari) ، கரி(Kari) وبين الكلمتين கரம்(Karam), தரம்(Taram).
الفونيمات إذن كأصوات لها سماتها الخاصة، قادرة على التمييز بين الكلمات في معظم اللغات. بل هى قادرة على التمييز من ناحية ترتيبها أيضا في صلب الكلمة مثلا بين الكلمتين بلغ، وغلب وبين الكلمتين رجع، وجعر. ويتضح ذلك فى التقابل بين الكلمات التاملية -கரம்(Karam) ரகம்(raham)،ரதம்(ratham) -தரம்(taram),சதம்(satham)-தசம்(tasam) على سبيل المثال، حيث تتكون هنا ثلاث كلمات مختلفة من نفس الفونيمات ولكن بترتيب مختلف. وهو يؤدي إلى حدوث كلمات جديدة.

وحين الحديث عن الفونيم في اللغة العربية فإننا نشير إلى أن الأصوات المفردة عبارة عن مجموعة من الفونيمات، فحرف (تاء) يمكن أن تحل محلها الدال فالتاء فونيم، والدال فونيم، ويتضح ذلك فى التقابل بين الفونيم التاملية فحرف (k) க يمكن أن تحل محل (h) ஹ. ولكنهما فونيمان مختلفان.

وكذلك التقابل في العربية بين الفتحة والضمة، فكلمة (كَرم) اسم في العربية، ولكن (كَرَ ‘ م) فعل، فالفتحة في العربية فونيم، والضمة فونيم.(ياقوت، ١٩٩٥ ص. ٢٠٣)

هكذا يمكننا التقابل في اللغة التاملية تغير الفعل اسما بتغير صائت إلى صائت آخر مع صامت واحد مثلا كلمة "தா"(ta:) فعل أمر مكونة من "த்+ஆ" ولكن كلمة "தீ" (ti:) اسم مكونة من"த்+ஈ". هكذا يمكن التقابل في اللغة التاملية بين الصائت القصير " இ"(i) والصائت الطويل "ஈ" (i:) فكلمة "வீடு"(ve:du) اسم ولكن الكلمة "விடு" (vidu) فعل أمر.

إلى جانب أن للفونيم الخاصيتين اللتين اتفق عليهما العلماء، فلا بد أن يشار إليهما بالبنان وهما(بشر، *علم الأصوات*. ص. ٤٩٥):

١- أن الفونيمات جزء من نظام اللغة المعينة وأنها تختلف في عددها وخواصها من لغة إلى أخرى.

٢- أن البحث في الفونيمات ينصرف بتمامه إلى اللغة المنطوقة، إذ هي وحداتها الصوتية. أما اللغة المكتوبة فوحداتها هي الرموز الموضوعة لترجمة المنطوق، وتسمى graphemes. (graphemes معناه أصوات الحروف الأبجدية وهي كلمة يونانية "γράφω gráphō–"write" هي الوحدة الأساسية في اللغة المنطوقة. أمثلة من graphemes تشمل الحروف الأبجدية والحروف الصينية والأرقام العددية وعلامات الترقيم والرموز الفردية في أي من أنظمة الكتابة في)

كما أن للفونيم قسمين : أحدهما فونيم قطعي (Segmental) والآخر فونيم فوقطعي (Suprasegmental). وأما القسم الأول فهو يشمل كل الصوامت والصوائت. وأما بالنسبة إلى القسم الثاني فهو يتمثل في كل من الفاصل (Juncture) والنغم (Pitch) والنبرة (Stress) وطول الصوت (Word length)

أما الفونيمات اللغوية محدودة في كل اللغات، وعلى هذا هناك تشابه بين غالبية الأصوات في نفس الوقت يوجد اختلاف في بعضها بين اللغات. ومما لاشك فيه أنه يصعب على متعلمي اللغة الأجنبية نطق الأصوات الجديدة عليهم مع أنهم يقعون في أخطاء كثيرة منها الأخطاء الصوتية، ويلعب نقل الأنظمة الصوتية من اللغة الأصلية أثناء تعلم لغة أجنبية دورا سلبياً في الوقوع في أخطاء صوتية.

إن اللغة التاملية هي اللغة المحلية لأغلبية المسلمين بسريلانكا. واللغة العربية لغة أجنبية لمسلمي سريلانكا. وبالإضافة فالعربية من العائلة اللغوية السامية والتاملية من مجموعة اللغات الهندوأوروبية، وأن أوجه التناحر بينهما أكثر من وجوه التشابه، ولعدم الوضوح في تمييز التشابه والتناحر بين أصوات هتين اللغتين يواجه المسلم الناطق في سريلانكا الصعوبات في اختيار الأحرف المناسبة عند نطق وكتابة النصوص والمصطلحات والأعلام العربية بالحروف التاملية، وربما أنهم لا يحسنون النطق والكتابة معا حتى أنهم يقعون في ورطة عند نقل فونيمات اللغة العربية إلى اللغة التاملية. مع العلم بأن هذه الحالة تعكس الأثر السلبي في تحديد معنى الكلمة. وذلك يسبب عدم الوضوح بين أصوات اللغتين العربية والتاملية.

وعلى هذا تريد هذه الدراسة تسليط الضوء على تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين النظامين الصوتيين من حيث نطقها وصفاتها. فلا بد لهذا التحديد من القيام بالتقابل بين الأصوات الموجودة

في اللغتين العربية كلغة منشودة واالتاملية كلغة أم لأن المنهج التقابلي يساعد على التنبؤ بالمشكلات النطقية ووصف ما يتعلق منها بأداء المتكلمين بلغة معينة عندما يدرسون لغة أخرى. كما إن هذه الدراسة تساعد على ترقية المعرفة بعلم الأصوات عامة وعلم أصوات اللغة العربية والتاملية خاصة مع أنها تساعد أيضا على تطوير نطق وكتابة السليمين عند من لا يجيدون العربية من الناطقين بالتاملية.

منهج البحث:

قد نشأ حديثًا المنهج التقابلي في إطار المدرسة الوصفية لدراسة اللغة وخدمة أهداف تربوية في جانب علم اللغة التطبيقي في مجالات متعددة: أهمها مجال تعليم اللغات والترجمة، فثمة صعوبات تصادف من يتعلمون لغة أخرى (كلغة ثانية). بالإضافة إلى لغتهم الأم، وهذه الصعوبات ناتجة عن الاختلاف الموجود بين نظام اللغة الأم ونظام اللغة الثانية. بناء على هذا، يستفيد هذا البحث لتحقيق أهدافه المذكورة من المنهج الوصفي والتقابلي لتقابل الأصوات الموجودة في اللغتين العربية والتاملية.

إن اللغتين العربية والتاملية مختلفتان من حيث عائلتهما اللغوية. ومن هنا، يتقابل هذا البحث أوجه الشبه والخلاف بين أصوات اللغتين عموما. وثم يناقش عن الأصوات الصائتة والأصوات الصامتة فيهما مع ذكر التشابهات والاختلافات بينهما خلال المنهج التقابلي، كما أن اللغتين تتضمن الأصوات الصائتة والأصوات الصامتة فهي تتقابل نطقا وكتابة لتحديد الفروق الدقيقة بين الأصوات.

تستخدم المصادر الثانوية لمعرفة النظريات عن اللغتين العربية والتاملية، وتاريخ نشأتهما، ومضموناتها الصوتية من الأصوات الصائتة والأصوات الصامتة ومخارجها وصفاتها. وهذه النظريات تسهل الدراسة التقابلية بينهما. بناء على هذا، تحصل المعلومات الثانوية من الكتب والبحوث السابقة والمقالات الإلكترونية وغيرها من الوثائق.

المناقشة والنتائج

كل لغة تتميز عن غيرها من اللغات بمجموعة من الفروقات من أبرزها عدد الحروف وحركاتها وأصواتها وأشكال رسمها، تتميّز اللغة العربية عن اللغات الأخرى من الناحية الصوتية، والمترادفات، والوضوح، وشدة الارتباط بين الصوت والمعنى في كلماتها، والاشتقاق، والإعراب، والتغير في الدلالات بتغيير بنية الكلمات. إن البناء الصوتي في اللغة العربية يختلف كثيراً عما يقابله في اللغة التاملية من حيث الصوائت والصوامت. على سبيل المثال للغة العربية ٣٤ صوتاً (٢٨ حرفاً ساكناً و٦ حروف علة: ثلاثة قصيرة وهي الفتحة والكسرة والضمة وثلاثة ممدودة). وحروف العلة القصيرة تكتب حركات باستخدام التشكيل المناسب إما فوق أو تحت الحرف الساكن. وهذه الحركات اختيارية. وأيضا تتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بمجموعة من الحروف الحلقية التي تميزها مثل: العين، والحاء، والغين، والخاء، والهاء، والهمزة، والحروف المطبقة مثل الصاد، والضاد، والظاء، وحرف القاف. ومن لا يعرف مخارج النطق الصحيحة للحروف العربية ومواقع الشبه والخلاف بين أصوات اللغتين العربية والتاملية فإنه لا محالة يقع في الخطأ بحيث يؤثر ذلك في نقلها إلى اللغة الهدف ويؤدي إلى تعدد طرق وأساليب الكتابة. وينتج عن ذلك عدة استخدامات للكلمة الواحدة، ومثال على ذلك فإن كتابة اسم "محمد" عند نقله حرفياً إلى التاملية يكون على النحو التالي "முஹம்மத்"؛ وتظهر هذه الاختلافات عند كتابة هذا الاسم في اللغة الهدف بعد إضافة أحرف العلة عليه، كما نلاحظه كالتالي (முஹம்மத், முகம்மத்,மொஹம்மத்)

ومثال آخر فإن كتابة كلمة "زكاة" عند نقله حرفيا إلى التاملية يكون على النحو التالي "சக்அத்" وتظهر هذه الاختلافات عند كتابة هذا الاسم في اللغة الهدف بعد إضافة أحرف العلة عليه،كما في المثال التالي (சகாத்,ஸகாத்) . وهنا نلاحظ من المثالين اختيار الحرفين المختلفين من اللغة التاملية لصوت واحد في اللغة العربية واختيار الحرف الواحد من اللغة التاملية للصوتين المختلفين في اللغة العربية. **فإن هذه الدراسة تعالج قضية التشابة والتناحر بين أصوات اللغتين تحت العناوين الثلاثة :**

١- أوجه الشبه والخلاف بين أصوات اللغتين عموما

٢- أوجه الشبه والخلاف بين الصوائت العربية والتاملية

٣- أوجه الشبه والخلاف بين الصوامت العربية والتاملية

١- أوجه الشبه والخلاف بين أصوات اللغتين عموما

- إن الحروف العربية تكتب من اليمين إلى اليسار في حين أن الحروف التاملية تكتب من اليسار إلى اليمين.
- إن الحروف العربية تختلف أشكالها حسب اختلاف مواقعها في الكلمات كما تختلف أشكال الصوائت التاملية حسب اختلاف مواقعها في الكلمات ولكن الصوامت التاملية لا تختلف أشكالها حسب اختلاف مواقعها في الكلمات.
- إن الحروف العربية كلها يقع في كل من المواقع في الكلمات من حيث الأول والأوسط والآخر في حين أن الحروف التاملية كلها لا يقع في كل من المواقع في الكلمات.

٢- أوجه التشابه والتناحر بين صوائت اللغتين نطقا وكتابة

وجه الشبه بينهما:

تتفق اللغة العربية مع اللغة التاملية في الصوائت قصيرة وطويلة. فالصوائت العربية القصيرة الثلاث تقابل بالصوائت التاملية القصيرة الثلاث كما يلي:

-الفتحة القصيرة تقابل (அ)/a/

- الضمة القصيرة تقابل (உ) /u/

- الكسرة القصيرة تقابل (இ) /i/

وأما الصوائت العربية الطويلة الثلاث فهي تقابل بالصوائت التاملية الطويلة الثلاث حسبما يأتي:

-الفتحة الطويلة تقابل (ஆ) /a:/

- الضمة الطويلة تقابل (ஊ) /u:/

- الكسرة الطويلة تقابل (ஈ) /i:/

وجه الخلاف بينهما:

ومع الإتفاق في صوائت كلتا اللغتين يوجد اختلاف في بعض الأمور أيضا :

أ – إن عدد الصوائت في اللغة التاملية اثنا عشر في حين أن عددها في العربية ستة فقط، لذلك يصعب الحصول على الرموز البديلة في اللغة العربية لبعض من الصوائت التاملية وهي: ஈ(e) ஏ(e:) ஓ(o) ஓ(o:) ஔ(av) ஐ(ay) ولكن هناك ألفونات عربية مثل التغيرات الصوتية اللهجية الموجودة عند ناطقيها تقابل ஈ (e) ، و ஏ(e:) ஓ(o) (Shu'ayb,1993, P. 782) .ஓ(o:)

ب– تختلف صوائت اللغة العربية عن التاملية من حيث مخارج الأصوات والصفات كالآتي في الجدول رقم.١ :

- الصوائت الأمامية في التاملية أربعة في حين أنها في العربية ثلاثة فقط.
- الصوائت المركزية في التاملية ثلاثة في حين أنها في العربية واحدة فقط.
- الصوائت الخلفية في التاملية خمسة في حين أنها في العربية اثنتان فقط.
- الصوائت الوسطية في التاملية أربعة في حين أنها في العربية واحدة فقط.
- الصوائت المنخفضة في التاملية ثلاثة في حين أنها في العربية واحدة فقط.

ج– أما الفتحة القصيرة فهي تختلف عن الصائت التاملي (அ) /a/ نطقا حسب المخرج والصفة لأن الفتحة القصيرة تعتبر صوتا مركزيا وسطيا منفتحا في حين أن (அ)/a/ التاملي يعتبر صوتا مركزيا منخفضا منفتحا.

وكذلك الفتحة الطويلة تختلف عن الصائت التاملي (ஆ) /a:/ نطقا حسب المخرج والصفة لأن الفتحة الطويلة تعتبر صوتا أماميا منخفضا منفتحا (بشر، علم الأصوات. ص. ١٩٦- ٢١٤) في حين أن (ஆ)/a:/ التاملي يعتبر صوتا مركزيا منخفضا منفتحا (Nuhman, 2006, P. 4). والجدول التالي يعطي الصورة الحقيقية عن أوجه التشابه والتناحر بين صوائت اللغتين.

الجدول **١– التشابه والتناحر بين الصوائت في اللغتين العربية والتاملية**

المخارج\ الصفات		أمامية			مركزية			خلفية		
	وضع الشفتين	مستدير		منفتح	مستدير		منفتح	مستدير		منفتح
		ق*	ط*	ق	ط	ق	ط	ق	ط	ق	ط
موضع اللسان	عالية (ضيقة)	இ (i) ـِ - i		ஈ (i:) -i: ـ ீ				உ (u) ـ ு -u		ஊ (u:) -u: ـ ூ	
	وسطية	ஏ (e)		ஏ (e:)		ـ - a		ஒ (o)		ஓ (o:), ஔ (av/ au)	
	منخفضة (متسعة)	ـ ே -	a:		ஆ (a), ஐ(ai /ay)		ஆ (a:)				

*رمز "ق" يشير إلى "القصيرة" *رمز "ط" يشير إلى "الطويلة"

٣– أوجه التشابه والتناحر بين صوامت اللغتين نطقا وكتابة

كما أن هناك قضايا تتفق وتختلف كلتا اللغتين في الصوائت وكذلك أن هناك قواسم مشتركة ومفترقة في مسئلة الصوامت وهي كالتالي :

وجه الشبه :

إن وجه الشبه في بعض من صوامت اللغتين العربية والتاملية يظهر في الشكلين : الشكل الأول يكون حسب النطق مع اتفاق المخارج والرموز الموضوعة لها . وأما الشكل الثاني فهو حسب النطق فقط مع اختلاف المخارج والرموز الموضوعة لها.

فالصوامت المشتركة وفق النطق مع اتفاق المخارج والرموز الموضوعة لها في اللغتين كما يلي:

م-	m	ம	m
س-	s	ச	s
ك-	k	க	k
ي-	y	ய	y

أما الصوامت المشتركة وفق النطق فقط مع اختلاف المخارج والرموز الموضوعة لها في اللغتين فهي كما يأتي:

ت-	t	த	t̪
ن-	n	ன	n
ل-	l	ல	l
و-	w	வ	v
ر-	r	ற	r̪
ن-	n	ந	n̪

عدد الصوامت الانزلاقية (شبه صائت) في اللغتين اثنان وهما: "و" /w/، "ي"/ y /

وجه التناحر:

تختلف الصوامت التاملية من الصوامت العربية في سبع مسائل وهي:

أ- عدد الصوامت في التاملية ثمانية عشر في حين أن عددها في العربية ثمانية وعشرون.

ب- عدد مخارج الصوامت في التاملية ثمانية ((Nuhman, 2006, P. 8) أما عددها في العربية أحد عشر مخرجا (عبد الله، مقدمة في علم الأصوات. ص. ٥٥). ومن الملاحظ أن لا توجد المخارج اللهوية والحلقية والحنجرية في النظام الصوتي للغة التاملية.

ج- عدم وجود البدائل العربية لثمان من الصوامت التاملية وهي (Shu'ayb,1993, P. 782) :

ḍ	ட	p	ப
ṇ	ண	r̲	ற
ŋ	ங	ñ	ஞ
ḷ	ள	l̲	ழ

د- عدم وجود البدائل التاملية لتسعة عشر صامتا من الصوامت العربية وهي:

ء ʔ ، ب b ، ث θ ، ج ʒ ، د d ، ذ ð ، ز z ، ش ʃ ، ح ħ ، خ χ ، ص ṣ ، ض ḍ ، ط ṭ ، ظ ð ، ع ʕ ، غ ʁ ، ق q ، ه h ، ف f.

هـ - إن من الصوامت العربية صوامت مزجية وهي "ج"/ ʒ/ مع العلم بأن هذا القسم لايوجد في التاملية بينما أن هناك الألفونات المزجية فقط وهي /j/ , /c/.

و- توجد في اللغة العربية صوامت مجهورة ومهموسة باعتبار صفاتها بينما هي في اللغة التاملية صوامت مهموسة فقط إضافة إلى الألفونات المجهورة.

ز- تتميز اللغة التاملية بكثرة وجود الأصوات الأنفية وهي في التاملية ستة في حين أنها في العربية صوتان فقط. كما أنه في اللغة التاملية صوت لمسي وهو "ற" /r̲/ .

مع العلم بأن هناك في اللغة العربية ثمانية أصوات احتكاكية أما في اللغة التاملية فصوت واحد "ச"/s/ ولكن هناك الألفونات الاحتكاكية مثل الصوت (𝒹) ظ عند نطق الكلمة தேர்தல்- therthal والصوت (h) ه الذي يخرج عند نطق الكلمة அகம்- aham والصوت (β) ப الذي يظهر عند نطق الكلمة சபம்- safam.

ح- ومن الصوامت التاملية الألفونات التي تقابل الأصوات العربية ومنها ما لا تقابل لها.

الألفونات التي تقابل الأصوات العربية:

b	ب	β	ف	d̲	د	ذ	𝒹
J	ج		h	ه			

الألفونات التي لا تقابل الأصوات العربية:

pattam -பட்டம்	ṭ	ட	patrai -பற்றை	t	ற
paccai -பச்சை	c	ச	paṛam - படம்	ṛ	ட
			சங்கம்	g	க

نتائج البحث :

إن في العالم لغات شتى، ولكن هناك تشابها وتناحرا من حيث الأصوات والبنية والتراكيب والدلالة حسب الأسر اللغوية. من وجهة هذا النظر إن بين اللغتين العربية والتاملية تشابها وتناحرا من حيث الأصوات لأنهما لغتين من أسرتين مختلفتين. فلابد لدارسي اللغة العربية لغة أجنبية أن يتضح بين أصوات هتين اللغتين. إن هذه الدراسة تساعد على المسلمين وغير المسلمين الناطقين باللغة التاملية في تحديد نطق الأصوات العربية وقراءة اللغة العربية بأحسن وجه في المستقبل بواسطة الوضوح بين أصوات هتين اللغتين.

إن الحروف العربية تتناحر عن الحروف التاملية من حيث عددها وطريقة كتابتها واختلاف أشكالها حسب المواقع في الكلمات. كما أن في اللغة العربية ستة أصوات صائتة وهي تتشابه ستة أصوات صائتة في اللغة التاملية حسب النطق ولكن هناك تناحرا بين صوائتهما من حيث المخرج والصفة. كما أن الصوامت العربية تتناحر كثيرا عن الصوامت التاملية من حيث النطق والمخارج والرموز الصوتية الدولية لها. من هذه الناحية، يقدم هذا البحث بعض التوصيات ومنها: لابد لدارسي اللغة أن يتضح في علم الأصوات، ويجب على المسلمين الناطقين باللغة التاملية معرفة التشابه والتناحر بين أصوات اللغتين العربية والتاملية، وتقديم التوعية عن التشابه والتناحر بين أصوات اللغتين العربية والتاملية للمعلمين والمتعلمين اللغة العربية في سريلانكا.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (١٩١٣) *الخصائص*. القاهرة: المكتبة العلمية.

أيوب، عبد الرحمن. (د.ت) *أصوات اللغة*. القاهرة : مكتبة الشباب.

بشر،كمال. (...٢) *علم الأصوات*. القاهرة :دار غريب.

جاسم، علي جاسم. (٢٠٠١) *طرق تعليم اللغة العربية للأجانب*. بحث منشور قدم في قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للحصول على درجة ماجستير .

جلال،فؤاد علي و محمود، شوكت طه. (٢٠١٧) *أثر الاضطرابات الصوتية والنطقية في تعلم العربية لغة ثانية*. مجلة جامعة التنمية البشرية. المجلد٣، العدد٣. العراق:كردستان.

حاج عبد الله، رفيزة و الدجاني، بسمة أحمد. (٢٠١٤) *دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملايوية : التعريف والتنكير نموذجا*. ورقة بحثية منشورة في مجلة "دراسات" للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤١، ملحق١. عمان : الأردن – جامعة الأردن.

حسن،نايفة. (٢٠١٨) *علم الأصوات العربية: تطوراتها ونظرياتها والاستفادة منها لتعليم اللغة العربية*. ورقة منشورة في مجلة التعريب.المجلد٦، العدد٢. دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.

ربيح، عمار. (٢٠٠٧) *بنية الكلمة العربية والقوانين الصوتية*. ورقة بحثية منشورة في مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد ١١.

صفية، وحيد. (٢٠١٩). *أشكال التبدلات الصوتية في اللغات السامية*. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. المجلد (٣١) العدد (١).

عبد الله، عادل. (٢٠٠٤) *مقدمة في علم الأصوات*. ط.١، الماليزيا : الجامعة الإسلامية العالمية.

عودة، أبو الفتوح، (١٩٨٥)، *قواعد نقل حروف الكلمات العربية إلى الحروف اللاتينية*، مجلة المكتبات والمعلومات، العدد ٢، السنة السادسة، المملكة العربية السعودية: دار المريخ.

المحتسب، حسني بن عبد الغني، (٢٠٠٣)، *نظام آلي لكتابة الأسماء العربية بحروف إنجليزية: نحو معايير موحدة* .توحيد معايير النقل الكتابي لأسماء الأعلام العربية :الأبعاد الأمنية .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث: ٣٢٢.

مسعود، عبد الرحيم. (٢٠١٨) دراسة تقابلية لبعض المظاهر الصوتية في اللغة العربية ولغة يوريا. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية. العدد ٩.

المسند، حمزة كريم و الدجاني، بسمة أحمد صدقي. (٢٠١٦) *منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها : تعليم الأصوات أنموذجا*. مقال بحثي محكم منشور في مجلة دراسات وأبحاث – المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

مشتاق عباس معن وخالد جواد جاسم. (د.ت) *ظاهرة تعدد الأوجه النطقية في ضوء التغيرات فوق التركيبية : النبر والتنغيم والوقف*. ورقة بحثية منشورة في دواة – مجلة فصلية محكمة تعني بالبحوث والدراسات اللغوية.

المهنا، فيصل محمد، (٢٠٠٦)، *الأسما العربية بين الكتابة الصوتية والنقل الكتابي*. الندوة العلمية للنقل الكتابي للأسماء بين اللغات "رومنة الأسماء العربية"، الرياض: مركز الدراسات والبحوث – قسم الندوات والإلقاء العلميات.

النجران، عثمان عبد الله وجاسم، علي جاسم. (٢٠١٣) *تحليل الأخطاء الكتابية في بعض الظواهر النحوية في كتابات الطلاب غير الناطقين بالعربية*.بحث محكم منشور في المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية، جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج، إندونيسيا.

نيدياساري، هنيندیو فوتري. (٢٠١٩) *تحليل الأخطاء الصوتية والاستفادة منها في تصميم الوسيلة التعليمية لمادة علم الأصوات في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية*. رسالة ماجستير قدمت في قسم تعليم اللغة العربية. مالانج : جامعة مولانك مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

المراجع الأجنبية:

Karunakaran, K. (1997) *Moliiyal*. Chennai: Kumaran Pathippaham.

Karunakaran, K. (2000) *Simplified grammar of Tamil*. Chennai: Suvita publishers.

Nuhman, M.A. (2006) *Adippatai Tamil Ilakkanam*. Kalmunai: Readers Society.

Sanmukathas, A. (1982) *Tamil Moli Ilakkana Iyalfukal*. Jafna: Muthtamil veliyeettuk Kalakam.

Sanmuham Sivesekaran, C. (1993) *Tamilum Ayalum.* Chennai: South Asian Books.

Shu'ayb, Taika. (1993) Arabic, *Arwi and Persian in Sarandib and Tamil Nadu*. Madras: Imamul Arus Trust.

Seenivasan, S. (N.D) *Ariviyal payanpattukkena tamil eluthurukkanathai mempaduthal*;. Retrieved 09- 10- 2013; www.infitt.org/ti2000/papers/papersB.pdf .